عبد المنعم علي عيسى

## مقامرة «قسدية».. لحظة «الصولد» لم تحن بعد

يشير قرار حكومة إقليم كردستان العراق القاضي بإغلاق معبر «سيمالكا» الحدودي ما بين مدينة الحسكة والإقليم شهر أيار المنصرم، إلى توجه تركي يرمي إلى محاصرة «الإدارة الذاتية» والضغط عليها اقتصادياً بدرجة موجعة، ثم انتظار النتائج التي ستتحدد من خلالها الخيارات التركية التي تبدو، من خلال تركيبة الحكومة التركية الجديدة، ماضية نحو التشدد في سياسات الأمن القومي ومحاربة «الإرهاب» الذي تحتل ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» فيه رأس الهرم على اللوائح التركية، ولربما جاء فعل إغلاق المعبر، في سياق تنسيق عراقي سوري تركي قضى بالضغط على حكومة أربيل للقيام بما من شأنه بسط الدولة السورية سيادتها على كامل أراضيها بما فيها المعابر الحدودية التي ترمز عملية السيطرة عليها لأبعاد سيادية وأمنية واقتصادية على حد سواء.

يمثل معبر «سيمالكا» الرئة التي تتنفس منها منظومة «الإدارة الذاتية» شتى أنواع «الهواء» وهذه الأخيرة تجد نفسها، والحال كذلك، في مصيدة لربما لا تقل أثارها، من حيث النتيجة، عن تلك التي تركتها العمليات العسكرية الأربع التي نفذتها القوات التركية ضد مناطق سيطرتها في الأعوام الستة الماضية، ولربما الفارق الوحيد بين الحالين يكمن في أن الأخيرة تمثل تهديداً وجودياً مباشراً وسريعاً، في حين أن الأولى تمثل التهديد عينه لكن بطريقة «السنطة» التي تستخدم فيها شعرة من ذيل حصان لقطع الدماء الواردة إلى تورمات أو بثور ظاهرة على الجلد الأمر الذي يؤدي إلى مواتها وتساقطها تدريجياً، وما يدعم هذه النظرة الأخيرة هو السلوك الذي قابلت به منظومة «قسد» ذلك القرار، فعلى الفور راحت البيانات تتوالى مظهرة قدراً أكبر من التشنج والاحتقان البادين بوضوح في هذه الأخيرة، وبعيد إعلان إدارة المعبر عن قرارها أنف الذكر، جاء في إحدى البيانات: إن خطوة إقليم كردستان هي بمنزلة «حكم إعدام على الكرد (نعم الكرد فقط) السوريين، كون سيمالكا هو المعبر الوحيد الذي يربطهم مع بقية دول العالم»، فيما راحت وسائل الإعلام التابعة لتلك الميليشيات تستفيض في شرح «الآثار الإنسانية» التي يمكن أن تترتب على الفعل في حال طال أمده لأشهر أو لفترات تمتد لأبعد من ذلك، بل إن إحدى تلك الوسائل، أشارت في تقرير لها نشرته قبل أيام إلى أن «قرار الإغلاق سيؤدي إلى تأثر الحرب ضد تنظيم داعش» في محاولة لاستمالة الأميركيين ومناغاة ما يثيرهم أو هو يدغدغهم للتحرك سريعاً قبيل أن يصل «الدوب» للأنسجة تلك التي تحت الجلد، والشاهد هو أن المحاولة نجحت في «استثارة» الأميركيين لكن من دون أن يستطيع هؤلاء تحقيق المرامي كلها.

مطلع شهر حزيران الجاري زار «المبعوث الأميركي إلى شمال شرقي سورية» نيكولاس جرنجر إقليم كردستان العراق بغرض الضغط على حكومة الإقليم بشأن معبر «سيمالكا» والزيارة نتج عنها قرار بفتح جزئي للمعبر بدءاً من يوم ٥ حزيران الجاري، لكن البيان الصادر عن إدارة المعبر يشير إلى أن القرار يشمل «عمل المنظمات الإنسانية» وهو سيسمح بالعبور فقط «للمرضى والعرائس والحالات الإنسانية ولحاملي الإقامات الأوروبية وللموظفين المعتمدين لدى المنظمات الإنسانية على طرفي المعبر» ويضيف البيان إن القرار يستثني «الحركة التجارية» من دون أن يذكر شيئاً عن حركة نقل الأسلحة والمعدات العسكرية التي تقوم القوات الأميركية بنقلها من شمال العراق إلى قواعدها شمال شرق سورية مع العلم أن تلك الحركة لم تتأثر بفعل قرار إدارة المعبر القاضي بإغلاقه مطلع شهر أيار المنصرم.

مثل الفعلان، إغلاق المعبر وإعادة فتحه جزئياً، حالة «شد حبل» تركية أميركية نتج عنها «فوز» الأتراك بشد الحبل نحو ملعبهم لكن من دون أن يستطيع هؤلاء الشد بالفريق الخصم كله إلى ما بعد خط المنتصف، الأمر الذي زاد من احتقانات «قسد» التي برزت بشكل صارخ منذ لقاء وزيري الخارجية السوري والتركي في موسكو العاشر من شهر أيار الماضي، حيث كانت القراءة عند هذه الأخيرة تقول إن الطرفين «اتفقا على محاربة قواتها» في المرحلة المقبلة وفقاً لما صرح به مصدر تابع لتلك الميليشيا لوسيلة إعلامية مقربة منها، ولربما لم يكن هناك من تفسير يشرح ما ذهبت إليه تلك الميليشيا يوم ٥ حزيران الجاري سوى أن «الاحتقان» سابق الذكر قد وصل إلى مديات لم يعد بالإمكان معها سوى «التنفيس» عن بعض منه، وما جرى، وفق مصادر إعلامية، هو أن «قسد» أبلغت حكومة دمشق نهاية الأسبوع الماضي عن «فقدان الاتصال بقناتين من قياداتها الأمنية والمالية بالقامشلي»، وعليه فقد قامت فصائل تابعة لها باحتجاز عدد من ضباط وعناصر من الجيش العربي السوري خلال انتقالهم من مناطق انتشارهم في تل تمر وأبو رأسين والحسكة باتجاه مطار القامشلي، مع التهديد بإغلاق الطرقات المؤدية إلى هذا الأخير، قبيل أن تنجح الوساطة الروسية في خفض التصعيد الذي شهد محطات أدنى قبيل ذلك الفعل.

اندفاعة «قسد» هذه مردها إلى «احتقانات» راحت تتراكم بفعل العديد من التطورات الحاصلة في المنطقة والتي تراها تصب في غير مصلحتها، لكن «قسد»، راحت تستثمر في تلك الحالة لإرسال رسائل إلى دمشق مفادها أن بإمكانها، عبر امتلاكها لأوراق عسكرية، القيام بالكثير مما «يزعجها» ميدانياً، وبأنها قادرة على ممارسة فعل التضييق على الجيش العربي السوري على طول مناطق انتشاره، وهي بهذا السلوك تقامر بالكثير، فالانتشار سابق الذكر هو الذي حمى المنطقة من اقتحامات تركية إضافية كان يمكن لعملية «نبع السلام» ٢٠١٩ أن تطولها، والراجح أن المزيد من الاحتقان سوف يدفع للمزيد من المقامرة في المرحلة المقبلة حتى تحين اللحظة التي تدفع بـ«المقامر» إلى الرمي بكل ما يملك قائلاً «صولد».

«الإدارة الذاتية» أكدت أن الدواعش الأجانب الذين ستتم محاكمتهم بالآلاف ومن ٦٠ دولة

## دبلوماسي غربي: القرار مفاجئ والفكرة نحيت سابقاً لعدم شرعية محاكمها المنفصلة عن الحكومة السورية

| الوطن- وكالات

وصف دبلوماسي غربي يعمل في سورية قرار ما يسمى «الإدارة الذاتية» الكردية البدء بتقديم مسلحي تنظيم داعش الإرهابي الأجانب المحتجزين لديها إلى محاكمات علنية وعادلة وشفافة، بما «يتوافق مع القوانين الدولية والمحلية الخاصة بالإرهاب» لديها بأنه كان «مفاجأة»، لأنه يأتي بعدما طرحت الفكرة للنقاش في الماضي لكن نحيت جانباً لعدة أسباب أهمها المسائل المتعلقة بشرعية محكمة محلية تعمل بشكل منفصل عن الحكومة السورية.

ونقلت وكالة «رويترز» عن دبلوماسي غربي يعمل في سورية قوله: إن قرار الإدارة الذاتية للأكراد كان مفاجأة.

وذكرت الوكالة أن الفكرة طرحت للنقاش في الماضي لكن نحيت جانباً لعدة أسباب أهمها المسائل المتعلقة بشرعية محكمة محلية تعمل بشكل منفصل عن الحكومة السورية.

وقال الدبلوماسي: «لم يعتقد أحد أنهم سيفعلون ذلك. تحت تأخذ الأمر على محمل الجد لأنهم يحتجزون الكثير من الناس، لكن هذه قضية منفصلة عن محاكمتهم، محاكمتهم أمر مختلف تماماً».

وأضاف: إن مثل هذه المحاكمات ستحتاج إلى توفير مستويات عالية من الأمن، مشيراً إلى أن خطر هروب مقاتلي التنظيم سيزداد.

ولم تذكر الوكالة أن الدبلوماسي الغربي يعمل في مناطق سيطرة الحكومة السورية أم في مناطق سيطرة «الإدارة الذاتية» الكردية.

وقالت «الإدارة» غير المعترف بها محلياً ولا دولياً والمدعومة من الاحتلال الأميركي وتسيطر على أجزاء واسعة من شمال وشمال شرق سورية بدعم منه أن قرار محاكمة مسلحي تنظيم داعش الأجانب المحتجزين لديها جاء «بسبب عدم تلبية المجتمع الدولي لنداءات ومناشدات الإدارة الذاتية للدول لاستلام مواطنيها من التنظيم».

وأضافت: إنها ستقدم «عناصر داعش من الأجانب المحتجزين لديها إلى محاكمات علنية وعادلة وشفافة»، وفق تعبيرها، ونقلت وكالة «هاوار» الكردية أمس عن يسمى الرئيس المشترك لدائرة الإعلام في «الإدارة» المدعو جوان ملا إبراهيم بأن «كل عناصر داعش في مراكز الاحتجاز في شمال وشرق سورية ستتم محاكمتهم وعددهم يفوق الآلاف».

وكشفت أن المرتزقة الذين ستتم محاكمتهم «هم من جنسيات مختلفة، أوروبية وعربية وإقليمية من قرابة ٦٠ دولة من كل أرجاء العالم».

وأشار إلى أن «المحاكم ستتظم عن طريق محكمة الدفاع عن الشعب وتحت سقف مجلس العدالة الاجتماعية».

وعن موعد انطلاق محاكمة الدواعش ومكانها، ذكر إبراهيم أنه «في الأيام القليلة القادمة ستنطلق جلسات المحاكمة، وسيكون هناك بيان حول مكانها وزمانها».

وحسب إبراهيم، ستتم محاكمة الداعش بموجب ما سماه «القوانين المعمول بها في شمال وشرق سورية، إضافة إلى قانون الإرهاب والقوانين ذات الصلة في المحافل الدولية والمجتمع الدولي بشكل عام».

التسجيل عبر الخدمات الإلكترونية لـ«الداخلية» وأن تكون بحوزتهم تذكرة سفر ذهاباً وإياباً

## الأردن يعلن عن آلية لدخول السوريين المقيمين في العديد من الدول إلى أراضيه

وزارة الداخلية الأردنية أعلنت أمس عن آلية لدخول السوريين المقيمين في دول أوروبا وأميركا ودول أخرى إلى أراضيه (عن الانترنت)

أعلنت وزارة الداخلية الأردنية أمس، عن آلية لدخول السوريين المقيمين في دول أوروبا وأميركا ودول أخرى إلى أراضيه، واشترطت عليهم تقديم طلب السماح بالدخول من خلال موقع الخدمات الإلكتروني للوزارة وأن يكون متوسط المدة الزمنية لإنجازه من ١٠-٧ أيام عمل، وأن تكون بحوزتهم عند القدوم تذكرة سفر ذهاب وإياب، معتبرة أن أهداف تلك الآلية «إنسانية - اقتصادية».

ونقلت وكالة «المملكة» عن الوزارة قولها في بيان أمس: «يتقدم السوري المقيم في دول أوروبا بطلب للسماح له بالدخول إلى الأردن من خلال موقع الخدمات الإلكترونية لوزارة الداخلية مرفق بوثائق عدة، هي: صورة عن جواز السفر السوري ساري المفعول لمدة لا تقل عن ٣ أشهر، وصورة عن إقامته في البلد المقيم فيه سارية المفعول لمدة لا تقل عن ٦ أشهر، وتعبئة النموذج على الموقع الإلكتروني على أن تكون البيانات مطابقة لما هو موجود بجواز السفر».

وبالنسبة للمقيمين في الولايات المتحدة الأميركية، قالت الداخلية الأردنية: إن آلية دخول الحاصلين منهم على «وثيقة سفر أجنبية بما فيها الصادرة عن دول في أوروبا أو الولايات المتحدة أو كندا أو أستراليا... إلخ»؛ يتم بتقديم طلب تأشيرة دخول إلى الأردن من خلال موقع الخدمات الإلكترونية للوزارة.

وأضافت: يتطلب من المتقدم للطلب تأمين صورة عن وثيقة السفر الأجنبية سارية المفعول لمدة لا تقل عن ٦ أشهر، وصورة عن جواز سفره السوري «إن وجده»، وتعبئة النموذج المعد لهذه الغاية على الموقع الإلكتروني على أن تكون البيانات مطابقة لما هو موجود بوثيقة السفر.

وبينت الداخلية الأردنية أن متوسط المدة الزمنية لإنجاز الطلب من ٧-١٠ أيام عمل، حيث يشترط أن تكون بحوزته عند القدوم تذكرة سفر إياباً وذهاباً.

أما فيما يتعلق بالسوريين المقيمين في دول مجلس التعاون الخليجي وكندا وأستراليا والبابان والولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، فقد بينت الداخلية بأنهم لا يحتاجون إلى موافقة مسبقة لدخول الأردن.

وأشارت، إلى أنه في حال كان السوري المعني لاجئاً في الأردن وغادر أراضي المملكة إلى دولة أخرى، يحتاج إلى موافقة دخول من خلال التقديم على موقع الخدمات الإلكترونية لوزارة الداخلية.

ويتطلب من المتقدم للطلب عرض جواز السفر السوري الساري المفعول لمدة لا تقل عن ٣ أشهر، وصورة عن إقامته في البلد المقيم فيه يأخذ هذه المدة السارية المفعول لمدة لا تقل عن ٦ أشهر، وتعبئة النموذج على الموقع الإلكتروني على أن تكون البيانات مطابقة لما هو موجود في جواز السفر.

وفي وقت لاحق أمس، قال مصدر مسؤول في وزارة الداخلية الأردنية، في تصريح نقله موقع «المملكة»: إن «أهداف آلية دخول السوريين المقيمين في دول الاتحاد الأوروبي أو الحاملين لوثيقة تلك الدول لأرذن إنسانية - اقتصادية، واعتبر المصدر، أن التسهيلات التي قدمتها وزارة الداخلية للسوريين، تصب في مصلحة الأردن، من نواح عدة، أبرزها الناحية الاقتصادية لما لها من انعكاسات خاصة فيما يتعلق بتنشيط السياحة.

أما فيما يتعلق بالبعد الإنساني، فيهدف القرار إلى تمكين السوريين المقيمين في دول أوروبا، حيث أن أغلبهم لاجئون في تلك الدول، ولا يستطيعون لقاء ذويهم في سورية، من اللقاء بهم في الأردن.

وكالات

تواصل التظاهرات المطالبة بإسقاط التنظيم

## «النصرة» تسلّم جهادياً سعودياً للاستخبارات التركية!

تواصلت التظاهرات في ريفي إدلب وحلب المطالبة بإسقاط ما تسمى «هيئة تحرير الشام» التي يتخذ منها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي واجهة له، على حين سلم التنظيم «قياديا شرعيا» في صفوف تنظيم «القاعدة» الإرهابي سعودي الجنسية إلى الاستخبارات التركية!.

وذكرت وكالة «نورث برس» الكردية أن عملية تسليم ما يسمى القيادي الشرعي في «القاعدة» تمت في معبر باب الهوى شمالي إدلب، بعد نحو ٤ أعوام قضاها في سجون «الهيئة».

ونقلت الوكالة عن مصدر أمني: إن القيادي السعودي نايف الشمري الملقب بـ«أبو العوف الجزراوي»، تم تسليمه تحت إشراف مسؤول الجهاز الأمني في «الهيئة» أبو مارية الدحطاني.

وسبق أن سلّم «النصرة» عشرات المتزعمين الإرهابيين العرب والأجانب التابعين لتنظيم «القاعدة»، للاستخبارات التركية بعد اعتقالهم في سجونه.

ورأى خبراء في شؤون التنظيمات الإرهابية أن تسليم «النصرة» القيادات الأجنبية للإدارة التركية يدل على العلاقة الوطيدة القائمة بين التنظيم المدرج على اللوائح الدولية للتنظيمات الإرهابية وهذه الإدارة التي أعلنت «إعلامياً» تصنيفها لـ«النصرة» تنظيماً إرهابياً.

واعتبروا أن ما يقوم به «التنظيم» والإدارة التركية يأتي في إطار مساعي الأخيرة لإزالة صفة الإرهاب عن «النصرة».

من جهة ثانية، خرج العشرات من سكان بلدة ترمانين غرب إدلب، وقرى كفرة وبابكة والسحارة بريف حلب الغربي، في تظاهرة ضد «النصرة» على ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة تحدث أيضا عن خروج العشرات في مدينة إعزاز وصوران بريف حلب الشمالي، نتيجة ممارسات التنظيم واستمرار حملة الاعتقالات التي ينفذها ضد المدنيين في مناطق نفوذه.

وأشارت المصادر إلى انطلاق تظاهرات مسائية غاضبة أول من أمس تندد بممارسات «النصرة» ومتزعمها الإرهابي أبو محمد الجولاني، لافتة إلى أن المتظاهرين طالبوا باسقاط التنظيم متهمين إياه بتروبج «الأمنين» وانتهاك الحرمات.

وكالات

## دعوات للتظاهر الأربعاء ضد ممارسات وانتهاكات فصائل أنقرة في ريف الرقة المحتل

نشطاء دعوا للتظاهر في مناطق سيطرة الفصائل المسلحة التابعة لقوات الاحتلال التركي في المناطق المحتلة بريف محافظة الرقة شمال شرق سورية (عن الانترنت)

بينما دعا نشطاء للتظاهر في مناطق سيطرة الفصائل المسلحة التابعة لقوات الاحتلال التركي في المناطق المحتلة بريف محافظة الرقة شمال شرق سورية لمطالبتها برفع الظلم والنهب والسرقات عن المواطنين، اعتقل مسلحو ميليشيا «الشرطة العسكرية» ضمن ميليشيات ما يسمى «الجيش الوطني» الموالي لتركيا ٧ أشخاص بينهم امرأة بعد ساعات من ترحيلهم من الأراضي التركية عبر معبر رأس العين شمال الحسكة.

فقد دعا ناشطون في المناطق التي تحتلها القوات التركية وتسيطر عليها الميليشيات المسلحة الموالية لها في شمال شرق سورية والتي يُطلق عليها اسم «منطقة نبع السلام» في بيان نقلته وكالة «أنباء آسيا» أمس، للخروج في تظاهرات سلمية، حتى رفع الظلم والنهب والسرقات عن المواطنين، من قبل تلك الميليشيات.

واعتبر الناشطون في بيانهم، أن التظاهرات هي الحل ثم الاعتصام الدائم حتى تحقيق المطالب، حيث حددوا بعد عد الأربعاء تاريخاً للتظاهرة الأولى لتحقيق مجموعة مطالب، المتمثلة بحل ما تسمى «المكاتب الاقتصادية» في منطقة تل أبيض وسلوك بريف الرقة الشمالي ورفع يد كل الميليشيات عن الحياة المدنية للناس سواء المعابر أو المواسم الزراعية أو المزروت والصوامع وتخفيض رسوم معبر تل أبيض أسوة بباقي المعابر في الشمال السوري من دون أي تدخل من تلك الميليشيات.

من جهة ثانية ذكرت وكالة «نورث برس» الكردية أن اعتقالات «الشرطة العسكرية» الموالية للاحتلال التركي اعتقلت أمس ٧ أشخاص بينهم امرأة بعد ساعات من ترحيلهم من الأراضي التركية عبر معبر رأس العين من دون توجيه أي تهمة للمعتقلين حيث تم نقلهم للتحقيق.

وأضاف: إن ٥ من المعتقلين هم من السكان الأصليين في مدينة رأس العين، وجميعهم كانوا يعملون بالزراعة ضمن الأراضي التركية.

وأشار المصدر إلى أن عمليات الاعتقال بحق مرحلين من الأراضي التركية تكررت خلال الشهر الفائت، وتم الإفراج عن عدد منهم بفدية مالية.

وفي سياق آخر كشفت مصادر محلية موثّقة بالفيديو والصور، حسب وكالة «هاوار» الكردية، أن المناطق التي تحتله القوات التركية وتسيطر عليها الميليشيات المسلحة الموالية لها أصبحت مركزاً أساسياً للارتزاق وإيواء مسلحي داعش، وموْخراً باتت مركزاً لترويج المخدرات.

وأضافت المصادر: إن المواد المخدرة خاصة مادة الـ«آيس بوز»، انتشرت في مدينة رأس العين المحتلة بريف الحسكة الشمالي الغربي، حيث يتم الترويج لها بشكل علني.

وقالت المصادر: «إن متزعمي الميليشيات المسلحة هم من يقومون بترويج مادة الـ«آيس بوز» وغيرها من المواد المخدرة في المدينة، من دون أن يحاسبوا من الاحتلال التركي ومن ميليشيا «الشرطة العسكرية».

وأوضح مصدر آخر في تصريح نقلته الوكالة، أن أهم مروجي الـ«آيس بوز» هو متزعم إحدى الميليشيات، ويدعى أبو الليث، الذي اعتُقل أكثر من مرة من «الشرطة العسكرية»، إلا أن مدة الاعتقال لم تكن تتجاوز اليومين، وتم الإفراج عنه، ليعود إلى ترويج مواده المخدرة في المنطقة.

وأكد المصدر أن نساء تلك الميليشيات يشاركن أيضاً في عملية الترويج بين العامة، ولاسيما بين الفئة الشابة.

في السياق ذاته فقال مسلح من «الشرطة العسكرية»، متأثراً بأصابته، وأصيب آخر، مطق وسيدة بجروح بليغة، إثر اندلاع اشتباكات مسلحة، بين مجموعة من تجار ومروجي المخدرات مرتبطين ببعض متزعمي «الجيش الوطني» من جهة، ومسلحين من «الشرطة العسكرية» من جهة أخرى، في مدينة جرابلس بريف حلب الشرقي، حسبما ذكرت «أنباء آسيا» أمس.

وكالات



عرنوس أعلن نيّة الحكومة زيادة الرواتب وأكد أن دراسة تحسين المعيشة في خواتيمها

## الهلال: ما نشهده اليوم يثبّت مقولة القائد بشار الأسد «انتصار حلب حوّل الزمن إلى تاريخ»

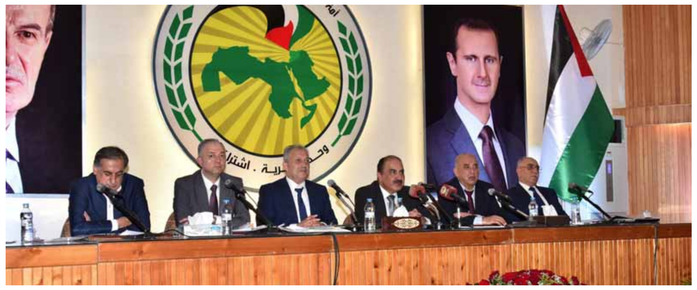

من المؤتمر السنوي لفرع حلب لحزب البعث العربي الاشتراكي (عن الانترنت)

الوطن

أكد الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي النصر المؤزر الذي أثمر نهاية سياسة القطب الواحد ثم تلاها خروج سورية من عزلتها السياسية لتصبح القبلة التي يتوافد إليها العرب.

وذكر موقع الحزب أن الهلال استهل كلمته بنقل تحية ومحبة الرئيس بشار الأسد الأمين العام للحزب للرفاق أعضاء المؤتمر متمنياً لهم التوفيق والنجاح في أعمال هذا المؤتمر، مؤكداً أن ما نشهده اليوم يثبّت مقولة القائد بشار الأسد «انتصار حلب حوّل الزمن إلى تاريخ» مضمّناً الصمود الأسطوري لأهالي حلب خلال سنوات الحصار، والتحامهم مع بواسل الجيش العربي السوري لتحقيق النصر المؤزر الذي أثمر نهاية سياسة القطب الواحد ثم تلاها خروج سورية من عزلتها السياسية لتصبح القبلة التي يتوافد إليها العرب.

وناقش الهلال جملةً من القضايا التي تم طرحها في المجال السياسي والتنظيمي والحزبي.

من جهته قدم رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس شرحاً عن واقع الدعم الحكومي لمحافظة حلب وخطة الطوارئ المعدة لتخفيف آثار الزلزال المدمر الذي ضرب المحافظة، مشدداً على أهمية المتابعة المستمرة لعملية استلام محصول القمح من الفلاحين في جميع المراكز المعتمدة بالمحافظة على أرض الواقع، مؤكداً أهمية توزيع الآليات بشكل يغطي مختلف المناطق وتأمين الطرق الزراعية، مبيناً أنه سيتم وضع محطة الرستن في اللاذقية والمجموعة الأولى في المحطة الحرارية بحلب في الخدمة قريباً، ضمن الجهود التي تبذلها الحكومة لتحسين واقع الكهرباء، مشدداً على سعي الحكومة لتحقيق العدالة في الدعم ورفع رواتب العاملين وتحسين الواقع المعيشي للمواطن.

ونقلت مصادر حزبية عن عرنوس قوله خلال الاجتماع: «إن الفريق الحكومي بعد دراسة متكاملة لواقع الرواتب والأجور وتحسين الواقع المعيشي، مبيناً أن الدراسة في خواتيمها في إشارة واضحة منه على نيّة الحكومة زيادة الرواتب، ما لاقى تفاعلاً كبيراً من أعضاء المؤتمر».

انطلاق أعمال مؤتمر رجال الأعمال العرب والصينيين في السعودية

## حسن لـ«الوطن»: وجدنا ترحيباً كبيراً ونأمل بمخرجات إيجابية للتجارة والاستثمار في سورية

جلنار العلي

بمشاركة وفد من رجال الأعمال من مجلس الأعمال السوري الصيني، بدأت في العاصمة السعودية الرياض أمس، وبرعاية ولي العهد السعودي محمد بن سلمان فعاليات الدورة العاشرة لمؤتمر رجال الأعمال العرب والصينيين ٢٠٢٣ تحت شعار «التعاون من أجل الازدهار والرخاء» على حين أعرب الوفد السوري عن أمله أن تكون مخرجات المؤتمر إيجابية على مستوى التجارة والاستثمار في سورية.

ونقلت وكالة «واس» السعودية عن وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله قوله خلال كلمة الافتتاح: إن المؤتمر يعد فرصة للعمل على تعزيز وتكريس الصداقة العربية الصينية التاريخية، وبناء مستقبل مشترك نحو عصر جديد يعود بالخير على الشعوب، ويحافظ على السلام والتنمية في العالم.

ولفت ابن فرحان إلى أن موضوع المؤتمر «التعاون من أجل الرخاء» يؤكد الأهمية البالغة والإمكانات الكبيرة والرؤى المشتركة التي تكمن في العلاقات الاستثمارية والتجارية بين العالم العربي والصين، ويسلط الضوء على كيفية التوافق المشترك، وتبادل الخبرات، وإطلاق فرص جديدة للنمو والاستثمار، والتي من شأنها تحقيق الرخاء والتقدم والازدهار لشعوب المنطقة والعالم.

وأوضح بأن الصين تُعد الشريك التجاري الأكبر للدول العربية، حيث بلغ إجمالي حجم التبادل التجاري بين الجانبين ٤٣٠ مليار دولار في عام ٢٠٢٢، بمعدل نمو بلغ ٣١ بالمئة مقارنة بالعام ٢٠٢١، مشيراً إلى أن المملكة العربية السعودية تمثل ما نسبته ٢٥ بالمئة من إجمالي التبادل التجاري بين الصين والدول العربية، حيث بلغ حجم التبادل التجاري بين المملكة والصين ١٠٦.١ مليار دولار في عام ٢٠٢٢م، بمعدل زيادة بلغ ٣٠ بالمئة مقارنة بعام ٢٠٢١.

وحول أهمية مشاركة سورية في المؤتمر، بيّن عضو مجلس الأعمال السوري الصيني مازن حسن في تصريح لـ«الوطن» أنها تنبع من كونها أول مشاركة لوفد اقتصادي سوري في المملكة العربية السعودية بعد عودة العلاقات بين البلدين، لافتاً إلى الترحيب الكبير الذي لقيه الوفد السوري.

وأشار إلى أنه تم التطرق في اليوم الأول إلى إعمار المدن ومشاريع الطاقة البديلة في سورية، معرباً عن أمله أن تكون المخرجات إيجابية على مستوى التجارة والاستثمار في سورية، لافتاً إلى أن سورية تشارك كل عام في مؤتمر الأعمال العربي الصيني، ولكن الفرق هذا العام أن المؤتمر عقد في الرياض.

وتهدف الدورة العاشرة للمؤتمر، التي تعد الأكبر على الإطلاق في سياق التعاون الاقتصادي العربي- الصيني، إلى تعزيز وتوثيق التعاون التجاري والاقتصادي بين مجتمعي الأعمال العربي والصيني، واستكشاف فرص الاستثمار البينية؛ في العديد من القطاعات، من أبرزها: التكنولوجيا، والطاقة المتجددة، والزراعة، والعقارات، والمعادن، وسلاسل التوريد، وغيرها.

كما ستتضمن أجندة المؤتمر وفق وسائل إعلام سعودية، عدداً من الجلسات الحوارية، والاجتماعات الثنائية، ما سيمثل نقلة غير مسبوقة في العلاقات العربية- الصينية على المستوى الاقتصادي، وتمتينها بما يرقى لطموحات قيادات دول المنطقة العربية والصين.

وتتضمن أجندة المؤتمر المختلفة على مدار يومين ثماني جلسات حوارية رئيسية و١٨ ورشة عمل ولقاءات خاصةً مع عدد من الشخصيات المهمة المشاركة في الحدث، التي تُهدف في مجملها للتعريف بالمبادرات والفرص التي تلعب دوراً مهماً في تكثيف التعاون المؤسسي بين الصين والجانب العربي، وتعزيز العلاقات الاقتصادية المشتركة اليوم وفي المستقبل القريب.

وتأتي أجندة مؤتمر الأعمال العربي- الصيني لتعكس فعلياً أكبر تجمع عربي- صيني للأعمال والاستثمار، حيث يشارك فيه أكثر من ٣٠٠٠ من صنّاع القرار، وكبار المسؤولين الحكوميين، وكوكبةً واسعةً من المستثمرين، وأصحاب الأعمال، والمختصين والمهتمين بالعلاقات العربية الصينية في ٢٣ دولة مشاركة.

فتح المجال أمام أبناء درعا الموجودين خارج سورية لتسوية أوضاعهم

## الرفاعي: الإقبال كثيف بسبب الثقة بالدولة ونتوقع وصول عدد المنضمين إلى ٢٠ ألفاً

موفق محمد

توقع أمين فرع درعا لحزب البعث العربي الاشتراكي حسين الرفاعي أمس أن يصل عدد المنضمين إلى التسوية الشاملة الجارية في مركز قصر الحوريات وسط المدينة إلى ٢٠ ألف شخص.

وفي تصريح لـ«الوطن»، ذكر الرفاعي أن يوم أمس شهد تسوية أوضاع الراغبين من منطقة درعا والمنطقة الغربية التابعة لمنطقة درعا (مدينة درعا- درعا البلد- البادوادة - طفس-المزيريب - تل شهاب- جلين- الشجرة- سحم الجولان - كويا- حبط- عين ذكر- تافعة- عابدين) واليوم من المقرر أن يتم تسوية أوضاع الراغبين من منطقة درعا والمنطقة الشرقية ( النعيمة - صيدا - كحل - الطيبة - نصيب - المتاعية - أم الميادن - كفر غزالة - الغارية الغربية- الغارية الشرقية - علما - داعل - إبطع- عتمان).

وأوضح أن عدد من تمت تسوية أوضاعهم يوم أمس بلغ ١٧٠٠ شخص بينهم متخلفون عن الخدمة الإلزامية والاحتياطية وفارون من الجيش العربي السوري ومطلوبون، ليبلغ عدد من تمت تسوية أوضاعهم منذ انطلاق عملية التسوية الشاملة يوم السبت ما قبل الماضي وحتى الآن ١٣ ألف شخص ضمن الـ١٣ ألفاً الذين تمت تسوية أوضاعهم وذكر أمين فرع درعا لحزب البعث أن من ٩٠ عسكرياً فاراً والباقي متخلفون عن الخدمة الإلزامية والاحتياطية ومطلوبون.

وأرجع الرفاعي هذا الإقبال الكبير على التسوية إلى عامل الثقة بالدولة السورية، ورغبة هؤلاء الراغبين بتسوية أوضاعهم بالعودة إلى ممارسة حياتهم الطبيعية والاستفادة من هذه الفرصة.

وجدد الرفاعي الإشارة إلى أن فترة التسوية الشاملة كان من المفترض أن تنتهي فترة التسوية الخميس الماضي، ولكن تم اتخاذ قرار بتمديد فترتها أسبوعاً إضافياً بسبب الإقبال الكبير، ولفت إلى أنه إن كان هناك تمديد فترتها لأيام إضافية بعد انتهاء فترة التمديد الأولى فسيتم ذلك.

ولفت الرفاعي إلى أنه اعتباراً من يوم الأربعاء الماضي فتح المجال لتسوية أوضاع أبناء محافظة درعا الموجودين خارج سورية لكل من تخلف عن الخدمة الإلزامية أو الاحتياطية أو من فر من الخدمة العسكرية أو الشرطية وكل من لديه أي مشكلة أمنية أو عسكرية، وذلك عن طريق أحد أفراد أسرته من خلال زيارة مركز التسوية في مدينة درعا وتقديم طلب تسوية تذكر فيه درجة القرابة وفرقة الطلب بصورة هوية الشخص المراد تسوية وضعه وصور شخصية له وصورة هوية مقدم الطلب، ليتم الدراسة والعرض في إطار المعالجة حسب كل حالة.

التقائم بأعمال السفارة الإماراتية بدمشق دعا لبناء شراكات حقيقية مع سورية

## المنجد يبحث مع الممثل المقيم لـ«اليونيسف» برامج الحماية الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة

أعرب الممثل المقيم لمنظمة «اليونيسف» في سورية ياسو ماساكيمورا، خلال لقائه وزير الشؤون الاجتماعية والعمل لؤي المنجد عن استعداد المنظمة لدعم وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالمشاريع التي ترغب في تفعيلها وفق أولويات عملها، بينما أكد القائم بأعمال السفارة الإماراتية بدمشق عبد الحكيم النعيمي لوزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك محسن عبد الكريم على أهمية بناء شراكات حقيقية مع الجانب السوري.

وذكرت وكالة «سانا» أن المنجد بحث أمس مع ماساكيمورا البرامج والمشاريع التي الاهتمام المشترك وسبل تطويرها.

وناقش الجانبان مجموعة من المواضيع المتعلقة ببرامج الحماية الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة وحماية الطفولة، والدعم النفسي الاجتماعي والصحة الذهنية والمبادئ التوجيهية بالنسبة للدعم النفسي الاجتماعي، وآليات التعاون لإنجازها.

وأبدى المنجد أهمية عقد اجتماعات فنية مشتركة لوضع الأسس والمقترحات المستقبلية للتعاون المشترك، وفق خطة عملية برئاسة الهيئة السورية لشؤون الأسرة والسكان تتناول العديد من المجالات، منها آليات «الحماية والتخطيط»، لافتاً إلى أهمية مراجعة الخطط الحالية ووضع الملاحظات عليها والمقترحات اللازمة، لتذليل الصعوبات إن وجدت.

من جهته أعرب ماساكيمورا عن استعداد المنظمة لدعم الوزارة بالمشاريع التي ترغب في تفعيلها وفق أولويات عملها، مشدداً على ضرورة تعزيز التواصل والتنسيق مع الوزارة، بما ينعكس إيجابياً على العمل المشترك مستقبلاً.

بموازاة ذلك، بحث وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك، مع النعيمي سبل تطوير علاقات التعاون الاقتصادي، والتبادل التجاري بين سورية والإمارات، وفق «سانا».

ونوه على بعمق العلاقات بين البلدين والشعبين الشقيقين، وكوكبةً واسعةً من المستثمرين، وأصحاب الأعمال، والمختصين والمهتمين بالعلاقات العربية الصينية في ٢٣ دولة مشاركة.

استشهاد مدني برصاص الاحتلال الأميركي بريف الحسكة.. وقذائف صاروخية تتساقط على قواعد «التركي» في ريف حلب

## الجيش يستهدف مواقع «النصرة» في سهل الغاب وريف إدلب ويقتل عدداً من مسلحيه

حماة - محمد أحمد خيازي
دمشق - الوطن- وكالات

بينما واصل تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفاؤه رفع وتيرة خروقاتهم لوقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» في شمال غرب سورية ورد مقتل العبد الحربي السوري وقتل العديد من الإرهابيين، ترددت أنباء عن استهداف قاعدتين عسكريتين للاح